

# اختلاف في عيد الفطر دول تحتفل الأحد وأخرى الاثنين ومركز الفلك الدولي يكشف مفاجأة

الأحد 30 مارس 2025 09:00 م

أعلنت دار الإفتاء المصرية، أن اليوم الأحد الموافق 30 مارس، هو المتمم لشهر رمضان، وأن يوم الاثنين 31 مارس هو أول أيام عيد الفطر المبارك.

وأكدت دار الإفتاء، في بيان لها أعلنه الدكتور نظير عياد، مفتي الجمهورية من خلال البث المباشر على صفحتها على موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي، تعذر رؤية هلال شهر شوال، وأن غداً الأحد هو المتمم لشهر رمضان ويوم الاثنين هو أول أيام عيد الفطر المبارك 2025.

كما أعلن القاضي الشرعي الأول في العاصمة السورية دمشق أحمد محمد حمادة، أن غداً الأحد هو المتمم لشهر رمضان، والاثنين أول أيام عيد الفطر وكان القاضي الشرعي الأول عقد اليوم جلسة التماس هلال شهر شوال لعام 1446 هجري، الموافق لـ 2025 ميلادي، في قصر العدل بدمشق، بمشاركة الجمعية الفلكية السورية، وفقاً لوكالة أنباء (سانا) السورية.

كما أعلنت الأردن والعراق وسلطنة عمان وتونس وليبيا والجزائر والمغرب أن الاثنين هو أول أيام العيد بعد تعذر رؤية الهلال. وأعلنت إندونيسيا، السبت، أن الأحد هو اليوم الثلاثين من شهر رمضان والمتمم لشهر الصوم وأن الاثنين الموافق 31 من مارس 2025 هو غرة شهر شوال وأول أيام عيد الفطر.

ومن جهة أخرى، أعلنت المملكة العربية السعودية أن يوم الأحد يوافق عيد الفطر المبارك، وفق بيان صادر عن الديوان الملكي السبت (29 مارس 2025). وجاء في البيان الذي نقلته وكالة الأنباء السعودية "قررت المحكمة العليا أن غداً الأحد (30 مارس 2025) هو أول أيام عيد الفطر".

كما أعلنت كل من قطر والإمارات والكويت والبحرين واليمن والأراضي الفلسطينية والسودان ولبنان، مساء السبت، أن اليوم الأحد هو أول أيام عيد الفطر المبارك بعد ثبوت رؤية هلال شهر شوال.

## بيان دار الإفتاء المصرية

ونتيجة لهذا الاختلاف ثارت جدل كبير حول تحديد بداية عيد الفطر المبارك لعام 1446هـ/2025م، حتى أصدرت دار الإفتاء المصرية بياناً مساء السبت توضح فيه وترد على الجدل المثار.

وقالت دار الإفتاء في بيانها: "تابعت دار الإفتاء المصرية بعض الجدل المثار حول تحديد بداية عيد الفطر المبارك لهذا العام، ونود توضيح الموقف الشرعي بصورة جلية:

أولاً: الأصل الشرعي الثابت عن النبي ﷺ في تحديد بدايات الشهور القمرية هو رؤية الهلال بالعين المجردة؛ لقوله ﷺ: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوماً» (رواه البخاري ومسلم).

ثانياً: تؤكد دار الإفتاء المصرية أنها تعتمد منهجية واضحة تجمع بين النصوص الشرعية الثابتة والاستئناس بالحسابات الفلكية القطعية التي وصلت دقتها إلى درجة اليقين العلمي، وهذه الحسابات لا تُثبت دخول الشهر، بل تنفي إمكانية رؤية الهلال إذا ثبت علمياً استحالة ذلك، وهي بذلك تكون معياراً لضبط الرؤية الشرعية.

ثالثاً: بناءً على هذا المنهج، فإن إعلان دار الإفتاء حول إتمام شهر رمضان يوم الأحد 30 مارس 2025م، واعتبار يوم الاثنين 31 مارس 2025م أول أيام عيد الفطر المبارك، جاء نتيجة لتعذر الرؤية الشرعية للهلال، وهو ما يتفق مع قواعد الشرع ومناهج العلم الحديث.

## مفاجأة مركز الفلك الدولي

وكان مركز الفلك الدولي قد فجر مفاجأة قبل أيام، إذ كشف أن تحري هلال شهر شوال لعام 1446، سيتم يوم السبت 29 مارس 2025 في معظم الدول الإسلامية، إلا أن رؤية الهلال ستكون مستحيلة من شرق العالم، وغير ممكنة في باقي الدول الإسلامية باستخدام جميع وسائل الرصد، بما في ذلك التلسكوب وتقنيات التصوير الفلكي.

وأشار مدير المركز محمد شوكت عودة، إلى أن الرؤية ممكنة فقط باستخدام التلسكوب من وسط وشمال القارة الأمريكية، مع صعوبة شديدة في شرقها، ولا يمكن رؤية الهلال بالعين المجردة إلا في المحيط الهادئ غرب الولايات المتحدة.

## وضع الهلال في بعض المدن العربية والإسلامية

وبحسب الحسابات الفلكية، فإن القمر سيغيب قبل أو بعد الشمس بدقائق قليلة في معظم الدول العربية؛ مما يجعل رؤيته مستحيلة على سبيل المثال، سيغيب القمر قبل الشمس بـ 6 دقائق في جاكارتا، وبعد 5 دقائق في مسقط، وبعد 8 دقائق في مكة المكرمة، وبعد 11 دقيقة في كل من عمان والقدس والقاهرة، وبعد 19 دقيقة في الرباط.

ورغم أن مكث الهلال يزداد في بعض الدول الغربية، فإنه يبقى غير كافٍ للرؤية، حيث تشير الدراسات الفلكية إلى أن القمر يجب أن يكون على بُعد لا يقل عن 7 درجات من الشمس لكي يكون مرئياً.

## استحالة الرؤية وفقاً للمعايير الفلكية العالمية

وأكد عودة أن جميع المعايير الفلكية المتبعة، مثل معايير "دانجون"، و"إلياس"، و"يالوب"، و"مرصد جنوب إفريقيا"، تشير إلى استحالة رؤية الهلال يوم السبت.

وأضاف "حتى باستخدام أحدث تقنيات التصوير الفلكي مثل (CCD Camera)، لا يمكن رصد الهلال بسبب قرابه الزاوي من الشمس، مما يعني أن أي ادعاءات برؤيته ستكون غير صحيحة".

## موعد عيد الفطر وفقًا لمعايير الرؤية الشرعية

وبالنسبة للدول التي تعتمد الرؤية الشرعية، فمن المتوقع أن يكمل شهر رمضان 30 يومًا، ليكون عيد الفطر يوم الاثنين 31 مارس. ومع ذلك، قد تعلن بعض الدول عيد الفطر يوم الأحد 30 مارس نظرًا لحدوث الاقتران قبل غروب الشمس يوم السبت؛ مما قد يدفع بعض الجهات لاعتماد بداية الشهر رغم استحالة رؤية الهلال.

وأشار عودة إلى أن الأرض ستشهد كسوفًا جزئيًا للشمس يوم السبت، يمكن رؤيته من دول المغرب العربي، مما يؤكد أن القمر سيكون أمام الشمس وقت الغروب، وبالتالي يستحيل رؤيته. وأضاف أن هذه الظاهرة تمثل دليلًا عمليًا وحسيًا على عدم إمكانية رؤية الهلال يوم السبت.

وحذر مركز الفلك الدولي من الشهادات الوهمية التي قد ترد بشأن رؤية الهلال، مؤكدًا أن أي شهادة برؤية الهلال يوم السبت ستكون خاطئة عمليًا وحسيًا. كما دعا المهتمين إلى متابعة نتائج رصد الهلال عبر موقع المشروع الإسلامي لرصد الأهلة التابع للمركز، الذي يتيح إرسال وتوثيق تقارير رصد الهلال من مختلف دول العالم.

## خريطة توضح إمكانية رؤية الهلال

ونشر مركز الفلك الدولي خريطة توضح مدى إمكانية رؤية هلال شوال يوم السبت 29 مارس، حيث تشير إلى أن الرؤية ستكون مستحيلة في المناطق المظللة باللون الأحمر، وذلك بسبب غروب القمر قبل الشمس أو حدوث الاقتران بعد الغروب.